باب لام الشرط .

لام الشرط على ضربين تكون مع فعل الأمر معطوفا على فعل مثله فيكون الكلام بمعنى الجزاء وتكون داخلة على حرف الشرط فتستقبل بلام التوكيد لا بد من ذلك فالمثال الأول قول الله جل وعز (اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم) فهذا شرط وجزاء والدليل على ذلك تكذيب الله تعالى إياهم بقوله (وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء إنهم لكاذبون) يريد أنهم إنما يغرونهم بهذا الشرط الذي شرطوا لهم والجزاء فإن خطاياهم غير محمولة عنهم ولا موضوعة وظاهر هذا الكلام الأمر ومعناه الجزاء وتلخيصه باللام كما ذكرت لك وأما قوله تعالى متصلا بهذا (وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم) فتأويله والله أعلم ليحملن أثقال أنفسهم يعني أوزار خطاياهم ردا على هؤلاء الذين شرطوا هذا الشرط الذي ذكرناه وأثقالا مع أثقالهم يعني أوزارا مضافة إلى أوزار خطاياهم لأن من أغووهم فعليهم أوزار إغوائهم كما يروى أن من سن سنة خير فله أجرها وأجر العاملين بها من غير أن ينقص من أجورهم شيء وكذلك من سن سنة سوء فإنه يأثم لأجل من استن بفعله من غير أن ينقص من إثم من استن بها .

وأما مثال دخول لام الشرط على حرف الجزاء فمثل قوله تعالى (ولئن